

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

الرابع وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. صدق الله كل واحد من الناس لا يدرى ماذا يكسب اجره خير او شر حتى وان عزم على ان يفعل الخير غدا لا يدرى - 00:00:02

قد يحول بينه وبينه شيء ولهذا قال الله لنبيه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فمثلا تقول للرجل هل تعلم ما تصنع غدا؟ لا تكسب غدا؟ تقول اي نعم. اذا افطرت ذهبت للدكان وبعت وشريت وكسبيت - 00:00:24

نقول هذا تقديرك وتخطيطك لكن هل تعلم ان هذا يقع يقينا؟ لا قد يصرف الله همتك وقد يوجد موانع تمنع هذا وما تدري نفس باي ارض تموت كل انسان لا يأتي باي ارض يوم - 00:00:50

تجده مستقررا في بلده ليس عنده نية ان يسافر الى اي مكان واذا قرب الاجل قدر له ان يسافر الى ابعد ما يكون اليه كذلك؟ طيب اذا لا ندري اين نموت - 00:01:15

واذا لم ندري اين نموت فلن ندري متى نموت من باب اولى لانك اذا كنت لا تعلم مكان موتك الذي قد يكون باختيارك فعلل لا تعلم زمان موتك من باب يعوم - 00:01:32

ولقد جرى مسألة احداهم في زمان الموت والثانية في مكان الموت اطلعنا عليه اه اما الاولى في زمان الموت فقبل سنوات كان فتیان على دراجة نارية وعند تقاطع الشوارع رأى ان رأيا سجارة - 00:01:53

اقبلت من احد الجانبين وانهما لو تقدموا لا صار فريسة للسيارة فوقف السيارة ايضا صاحبها شعر بالدراجة فوقف في مقدار دقيقة او دققيتين ثم تحركا جميعا السيارة وايشه؟ والدراجة فاصطدمتا - 00:02:32

فقضى احد الفتیین وهو الراكب مع السائق قضى نحبه في الحرم شف تأمل هذه الدقيقة او الدقائق الثلاث او الشتتين باقية لهذا الرجل اراد الله عز وجل ان يقف ان تقف الدراجة والسيارة ليستكملا - 00:03:06

هذا الميت اجله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجبة اما المكان فحدثني من اثق به انهم كانوا حجاجا فلما رجعوا من الحج - 00:03:35

مرضت ام احد الحجاج وجعل يمرضاها في الطريق وبينما هم في الريغان ريعان مكة نازلين ارتحلوا في اخر الليل الرجل جعل يمهد لامه ويوطأ لها على الرحل لانها مريضة. والقوم - 00:04:00

مشوا فلما انتهى ومشى ظل الطريق فدخل مع احد الجياع ويريد ان يلحق بال القوم ما لحق طلعت عليه الشمس ويسر الله له خباء صغیر آآ في احد البدو تعرج اليه - 00:04:34

واقرهم اين طريق نجد قالوا طريق نجد بعيد عنك لكن انزلوا وترى وندلك عليه بعد يقول انه انما البعير وحمل امه اضجهها ومنذ اضجها توفت سبحان الله يعني مكان ما كان يطأ على باله - 00:05:09

اراد الله تعالى ان يسوق هذه المرأة حتى يتوفاه الله تعالى في مكانه لا اله الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. هذه مفاتح الريب - 00:05:39

خمس علم الساعة وهو مفتاح الآخرة ينزل الغيث مفتاح احياء الارض جعل ما في الارحام احياء الاجنة ما تدري نفس ماذا ازواجا مفتاح العمل وما تدري نفس بايام تموت مفتاح - 00:05:55

عالم الآخرة ويعلم ما في البر والبحر نعم من صيغ العموم يعني كل ما في البر والبحر فان الله تبارك وتعالى يعلمه وما تسقط من ورقة

اا يعلمها. من ورقة هذه فاعل تسقط. لكن بزيادة النون بزيادة من - 00:06:19
لافادة العموم كل ما في ما في الاوراق اذا سقطت فان الله سبحانه وتعالى يعلمه طيب اذا نبتت فعلمه بذلك من باب اولى
علمه بهذا من باب اولى - 00:06:48

وتأمل قوله من ورقة ولو صغيرة. في شجرة صغيرة اذا سقطت فالله تعالى يعلمها اذا نبتت فمن باب اولى ولا حبة في ظلمات
الارض يعني الا يعلمون الحبة صغيرة او كبيرة - 00:07:09
عام صغيرا او كبيرة في ظلمات الارض ما هي ظلمات الارض لتنظر هذه حبة في قاع البحر منغمسة في الطين في ليلة مظلمة ممطرة
هذا هي ظلمات الظلمة الاولى ظلمة الطيب - 00:07:31
والثانية ظلمة البحر والثالثة ظلمة الليل والرابعة ظلمة المطر الخامسة ظلمة القطرة في الجو ومع ذلك فان الله تعالى يعلمها لا تخفي
عليه ولا رطب ولا يابس هذا ايضا عموما عام - 00:08:04

لان كل الاشياء اما رطبة والا يابسة الا في كتاب مبين اي بين واضح ما هذا الكتاب واللوح المحفوظ ففي
هذه الاية التفصيل في معلومات الله تبارك وتعالى - 00:08:31

وفيها عموم علمه وانه شامل لكل شيء وقال قوله يعني وفي قوله ما تحمل من انشي ولا تطبع الا بعلمه ما تحمل ما نافية ومن زائدة
اعربا وانشى فاعل يعني ما تحمل انشى ولا تطبع - 00:08:57
اا بعلم الله عز وجل فالاول ما تحمل ابتداء الحمل والثانية تضع انتهاء الحمل هذه الاية يعني اذا قرأت على من تعسرت ولادتها صار
فيها نفع وصارت من اسباب سهولة - 00:09:23

الوضع وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما لتعلموا ان لام للتعليم والايام اخر اية قال
الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات - 00:09:43
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. لا متعلق بالمحذف والتقدير بينما ذلك لتعلموا ان الله على كل
شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء عنده - 00:10:05

قوله على كل شيء قادر يشمل الموجود في عجبه المفقود في وجوده القوي فيضعفه الضعيف يقويه. كل شيء هو على كل شيء قادر عز
وجل نسمع احيانا من بعض الناس يقول انه على ما يشاء قادر - 00:10:28
وهذا غلط لانك اذا قيدت القدرة بما يشاء معناه ان ما لا يشاء لا يقدر عليه. وهذا غلط فالله تعالى يقدر على ما يشاء وما لا
وما لا يشاء - 00:10:59

وعليه فينهى عن قول القائل ان الله على ما يشاء قادر لانه يوهم ان ما لا يقدر عليه ان ما لا يشاء لا يقدر عليه وهو قادر على كل شيء
- 00:11:19

ايضا يوهم مذهب القدريه الذين يقولون ان الله تبارك وتعالى لا يشاء افعال العباد اذا لم ينشأها لا ليس قادرا عليها وهذا غلط ايضا
فان قال قائل ما تقول في قوله تعالى وهو على جمعهم - 00:11:36
اذا يشاء قادر فالجواب ان المشيئة هنا علقت باعتبار الجمع لا باعتبار القدرة يعني انه تبارك وتعالى اذا شاء جمعهم وهو قادر على
ذلك ومثله ايضا الرجل الذي من اهل الجنة - 00:12:01

يدخله الله الجنة يحاول هذا الرجل ربه عز وجل فيقول الله له اني على ما اشاء قادر لان هذا اخبار بشيء وقع فكان الله يقول له هذا
الشيء وان استبعدته فاني اذا اذا شئت - 00:12:23

قادر عليه وقوله قد احاط بكل شيء علما كل شيء الماضي والمستقبل والمتعلق بافعاله والمتعلق بافعال العباد قوله ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين الايات التي مضت كلها في اثبات العلم - 00:12:47
ويجب ان تعلم ان علم الله تعالى شامل لكل شيء متعلق بالواجب والمستحب والجائز انتبه علم الله محين بكل شيء متعلق بايش؟
بالواجب والمستحب والجائز يعني ممكن اما تعلقه بالواجب - 00:13:11

فما اخبر الله به عن نفسه فان الله تعالى واجب الوجود واجب الكمال فما اخبر الله به عن نفسه فهو علم متعلق بواجب واما ما واما ما يتعلق بالمستحيل فمثل قول الله تبارك وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [00:13:36](#)

هذا مستحيل ومع ذلك اخبر الله بأنه لو كان فيهما اليات الا الله الا الله لفسدتا واما التعلق بالممكنا فما اكثر ذلك كل ما اخبر الله به عن مخلوقات فهو من هذا القبيل - [00:13:59](#)

نعم اسئلة طيبة عندك سؤال طيب نعم والآية اذا ايش ؟ استعملت اية وانا قرأت او قرأت اية ؟ نعم حالات المرضية نعم يكون المعارض ان هذه الابد النفس فهل هذا يحتاج الى دليل توقيفي ؟ ام تحتاج الى تكفيري ؟ لا ما يحتاج. يعني اذا قرأ انسان اية من كتاب الله على مريض لكنه مناسبة للمرض - [00:14:16](#)

وشيء فلا حاجة الى الدليل لأن الله تعالى قال في القرآن الكريم انه شفاء شفاء للمؤمنين شفاء لما في الصدور فإذا قرأت اية على مريض وهي مناسبة لمرظه هذا الشرط - [00:14:54](#)

وشفاء الله فلا حاجة للدليل نعم ايش هل ها احسنت احسنت بارك الله فيك هذا سؤال مهم ان الله كان غفورا رحيمها كان سمعيا بصيرا كان - [00:15:18](#)

عليما حكيمه وما اشبه ذلك هل كان هذى تفید الزمان الماضي وانه الان ليس على ذلك الجواب لا واعلم انك انت تستعمل للتحقيق مسلوبة الزمان يعني لا تدل على زمان - [00:15:53](#)

تدل على وصف وصف اسمها بخبرها على وجه ثابت فنقول ان الله كان عليما حكيمها ليس معناه انه عليم فيما مضى وحكيم فيما مضى بل انه بل ان الله تعالى اتي بكلمة كان لاثبات اتصف اسمها بخبرها - [00:16:15](#)

فهمت لكن لو اقول فلان كان كريما فهم الناس انه الان بخييل نعم نعم بعضهم ملف يعرف حتى نعم هذا هذا بارك الله فيك غير صحيح لانه الان يعلمون الذكورة والانوثة من المني - [00:16:44](#)

ويقولون ان الحيوان المنوي آذن الذكور يختلف عن عن الاناث اي نعم نعم الذين يذهبون ايش؟ الذين يذهبون الذين يرقوون الناس يقرأون عليها نعم التوكل توكلهم ضعيف لا لا ابدا توكلهم على الله في غير هذا يمكن ضعيف. لكنه هذا في هذا وائقون بأنه ينفع - [00:17:27](#)

ولهذا يوجد من الكفار من عنده استعانت بالله اكثر من كثير من المؤمنين وينتفع بهذه الاستعانت والتوكيل كثيرا ها؟ قالوا بان ولا يستردون نعم الذين يتركون الرقية الذين يطلبون الرقية يعني قد يكون عندهم ضعف في التوكيل. نعم - [00:18:07](#)
لان حقيقة الامر ان طلب الرقية من شخص قد ينفع وقد لا ينفع هذا الشخص لو رأى قرأ عليك هل هذا يقين انه سينفع نعم؟ لا ولذلك طلب الدواء الحسي - [00:18:44](#)

لا ينافي التوكيل اي لا ينافي كماله والله اعلم - [00:19:06](#)